

المنتجات التأمينية الخضراء

Green Products in Insurance



مقدمة:

بدأت العديد من الدول في التحول نحو اقتصادات منخفضة الكربون، مما استدعى من شركات التأمين تطوير منتجات تدعم هذا الهدف طويل الأمد. ويُعد استكشاف وتبني المنتجات المستدامة أو "الخضراء" أحد أكبر التحديات التي تواجهها هذه الشركات. ومع تزايد اهتمام المجتمع بالمنتجات الصديقة للبيئة، أصبحت الاستدامة عامل جذب رئيسي في التعاملات التجارية. وقد أظهرت دراسة أجرتها شركة ديلويت عام 2020 أن 43% من المستهلكين يفضلون التعامل مع العلامات التجارية التي تقدم منتجات أو خدمات مستدامة، مما يعكس استعدادهم لاتخاذ خيارات أكثر مراعاة للبيئة.

تُعرف المنتجات الخضراء، أو ما يُطلق عليها "التأمينات الخضراء"، بأنها عامل محفز لتسريع عملية التحول نحو الاستدامة، خاصة إذا تبنتها شركات التأمين في الوقت المناسب. ومن الجدير بالذكر أن عددًا محدودًا من هذه المنتجات قد بدأ بالفعل في الظهور عبر شركات تأمين مختلفة حول العالم.

وتسلط هذه النشرة الضوء على بعض الأمثلة البارزة لهذه المنتجات الخضراء.

تعريف المنتجات التأمينية المستدامة/الخضراء

المنتجات المستدامة هي تلك المنتجات التي توفر فوائد بيئية واجتماعية واقتصادية مع حماية الصحة العامة والبيئة طوال دورة حياتها بالكامل، بدء من استخراج المواد الخام المستخدمة في إنتاج المنتج حتى التخلص النهائي منه.

المنتجات التأمينية المستدامة / الخضراء هي منتجات لا تحمي حاملي الوثائق في حالة حدوث ضرر أو إصابة فحسب، بل تحمي أيضًا وتعزز البيئة وتغطي تصميم وإنتاج واستخدام هذه المنتجات المستدامة أو المسؤولية المرتبطة بإنتاجها واستخدامها. كما أنها تعوض عن العواقب البيئية للقرارات التي يتخذها المدبرون التنفيذيون في تغطية مسؤولية المديرين والمسؤولين. كما أن هذا التعريف للمنتجات المستدامة/الخضراء يشمل على نطاق واسع الوثائق التي تعزز السلوكيات المستدامة.

ما الذي يجعل منتج التأمين مستداماً / أخضر؟

يتضمن منتج التأمين المستدام جميع عناصر منتج التأمين التقليدي، ولكن مع شروط وأحكام إضافية تعزز الاقتصاد الأخضر والاستدامة البيئية. قد تتضمن هذه:

- الدفع الي الاستبدال واستخدام المواد المعاد تدويرها وقطع الغيار من خلال بعض شروط الوثيقة
- استبعاد بعض المخاطر في استثناءات الوثيقة بسبب المعايير البيئية
- التسعير الصحيح للبصمة الكربونية المرتبطة بالتأمين والمطالبات المتوقعة
- التزام شركة التأمين بتعويض البصمة الكربونية المتبقية

على سبيل المثال، في منتج تأمين السيارات الصديق للبيئة، قد تلتزم شركة التأمين بضمان أن سلسلة التوريد الخاصة بتسوية المطالبات (ورش السيارات وشركات الإصلاح) تتبع المعايير البيئية وتعطي الأولوية للإصلاح على الاستبدال، مما يزيد من استخدام قطع الغيار المعاد تدويرها الآمنة وفي حالة جيدة.

و من منظور المحاسبة والإبلاغ عن انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، يتعين على وثيقة التأمين الخاصة بالسيارات ذات الانبعاثات الصافية الصفرية أن تأخذ في الاعتبار مصدرين رئيسيين للانبعاثات غير المباشرة:

1. الانبعاثات الناتجة عن السيارة المؤمن عليها (الانبعاثات المرتبطة بنشاط التأمين).
 2. الانبعاثات الناتجة عن عمليات إصلاح الأضرار (الانبعاثات المرتبطة بتسوية المطالبات).
- ولذلك، لكي يمكن اعتبار تأمين السيارة صفرية، يجب على شركة التأمين التأكد من تقليل هذه الانبعاثات إلى أقصى حد ممكن، مع تعويض أي انبعاثات متبقية عبر آليات إزالة الانبعاثات.

دمج الاستدامة في منتجات التأمين لتصبح منتجات تأمينية مستدامة / خضراء

أولاً : التأمينات الفردية Personal Lines

1. إعادة بناء الممتلكات بشكل مستدام *Rebuild properties sustainably*

بشكل عام، بعد الخسارة المغطاة، يدفع هذا النوع من التغطية مقابل استخدام:

✓ مواد صديقة للبيئة أو أكثر كفاءة في استخدام الطاقة عند إجراء الإصلاحات

- ✓ معدات أو أجهزة أكثر كفاءة في استخدام الطاقة.
- ✓ وعلاوة على ذلك يتم تقديم خصومات في بعض الأحيان على أقساط التأمين في حالة اذا كان حامل الوثيقة بالفعل من أصحاب المنتجات الصديقة للبيئة.

2. تعويض الطاقة المتجددة للممتلكات Property Renewable Energy Reimbursement

يحمي هذا النوع من التغطية مالك المنزل الذي يستخدم نظام طاقة بديلة في حالة انقطاع التيار الكهربائي. قد يوفر تعويضًا عن:

- ✓ خسارة الدخل الناتج عن بيع الطاقة الفائضة لشركة الطاقة المحلية
- ✓ التكاليف الإضافية لشراء الكهرباء البديلة
- ✓ رسوم المرافق أو الرسوم الحكومية للفحوصات أو إعادة التوصيلات أو التصاريح عند إعادة تشغيل نظام الطاقة البديلة لصاحب المنزل.

3. مزايا مالية لحاملي الوثائق الذين يقومون بإجراءات تخفف من خسائر الممتلكات Property Loss Mitigation Device Discount

تُقدم شركات التأمين خصومات على أقساط التأمين لأصحاب المنازل الذين يقومون بتركيب أجهزة أو اعتماد تقنيات بناء تساعد في تقليل الأضرار الناجمة عن الكوارث، خاصة في المناطق المعرضة لها. ومن الأمثلة على هذه الإجراءات استخدام ستائر النوافذ القابلة للإغلاق (window shutters) التي توفر حماية إضافية للمنازل أثناء العواصف الشديدة.

4. مزايا مالية لحاملي الوثائق حسب القيادة/ الأميال المنخفضة Pay As You Drive/Low Mileage Discount

تقدم منتجات التأمين على السيارات التي تعتمد نظام "الدفع حسب القيادة" حوافز كبيرة لتشجيع القيادة لمسافات أقل، مما يساهم في تقليل التلوث والانبعاثات الضارة التي تعزز ظاهرة الاحتباس الحراري. و تعتمد هذه البرامج على تحديد أسعار التأمين الشخصي للسيارات وفقًا لجودة القيادة وعدد الكيلومترات المقطوعة، مما يوفر للعملاء خيارات تأمين مرنة وصديقة للبيئة.

5. مزايا مالية لحاملي الوثائق أصحاب المركبات الموفرة للوقود/ منخفضة الانبعاثات Fuel Efficient/Low Emission Vehicle Discount

تقدم العديد من شركات التأمين خصومات على المركبات الهجينة أو الكهربائية صديقة البيئة والتي تساعد على تقليل الانبعاثات الكربونية الضارة بالبيئة.

ثانيًا : التأمينات التجارية Commercial Lines

منتجات التأمين التجاري المستدامة أو الخضراء : هي عبارة عن منتجات تأمينية مخصصة للممتلكات التجارية التي تتبع معايير الاستدامة. و تهدف هذه المنتجات إلى تمكين الشركات التي تعتمد على مواد بناء وطاقات بديلة في مبانيها ومحيطها من الحصول على تأمين يشجعها على تعزيز ممارساتها الصديقة للبيئة. ومن أمثلة هذه التغطيات: تأمين تركيب أنظمة ومواد البناء المستدامة (الخضراء)، وتأمين إعادة البناء وفق معايير بيئية في حالات الخسارة الكلية، بالإضافة إلى دعم استخدام المواد والمعدات المستدامة.

و من أمثلة تلك المنتجات:

التأمين على مشاريع الطاقة المتجددة Insurance for Renewable Energy Projects

توفر هذه المنتجات تغطية للشركات العاملة في صناعة الطاقة المتجددة (مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة الهيدروليكية...) لمساعدتها في إدارة المخاطر والدفاع ضد الدعاوى القضائية وحماية الأصول. تم تصميم منتجات وخدمات التأمين هذه لتغطية جميع مراحل المشروع من التصميم إلى التوزيع.

التأمين على ممتلكات ومعدات الطاقة المتجددة وفقدان الاستخدام Insurance for Renewable Energy Property, Equipment & Loss of Use

ويشمل هذا النوع من التأمين حماية الأصول والمعدات المستخدمة في مشاريع الطاقة المتجددة، مثل الألواح الشمسية و توربينات الرياح، بالإضافة إلى تغطية الخسائر الناتجة عن تعطلها أو عدم القدرة على استخدامها بسبب أضرار مغطاة بوثيقة التأمين.

هذا التأمين مهم لحماية الاستثمارات في قطاع الطاقة المتجددة من المخاطر المالية غير المتوقعة.

التأمين على المباني الخضراء Insurance for Green Building

تقدم شركات التأمين المساعدة للعملاء لبناء المباني بطريقة مستدامة من خلال تقييم التصميمات والمواصفات الجديدة واقتراح طرق لضمان إقامة بناء عالي الجودة ومنع الخسائر الاستثنائية. وعلى غرار وثيقة تأمين الممتلكات المستدامة في التغطيات تغطي أيضًا مواد البناء المستدامة التي يتم استخدامها بعد الخسارة المغطاة.

تأمين توفير الطاقة Energy Savings Insurance

هذا النوع من التأمين يهدف إلى ضمان تحقيق الوفورات أو التوفير في الطاقة التي يتم التعهد بها في مشاريع كفاءة الطاقة (مثل تركيب أنظمة عزل أو إضاءة موفرة للطاقة) أو مشاريع الطاقة المتجددة. بمعنى آخر، إذا لم تتحقق الوفورات المتوقعة في استهلاك الطاقة أو التكاليف، فإن شركة التأمين تتحمل التعويض عن الفرق.

التأمين على مشاريع احتجاز الكربون وتخزينه Insurance for Carbon Capture & Storage Projects

تغطي الوثيقة المنظمات المشاركة في احتجاز وتخزين كميات كبيرة من ثاني أكسيد الكربون وغيره من الغازات المسببة للانحباس الحراري العالمي. وتهدف هذه المشاريع إلى تقليل الانبعاثات إلى الحد الأدنى المطلوب.

تغطية المباني المستدامة ضد الدعاية السلبية Green Building Coverage Against Adverse Publicity

هي نوع من التأمين يهدف إلى حماية مالكي المباني المستدامة من الخسائر المالية الناتجة عن الأضرار التي تلحق بسمعة المبنى بسبب الدعاية السلبية .

يمكن أن تنشأ هذه الدعاية بسبب مزاعم تتعلق بعدم توافق المبنى مع المعايير البيئية المعلنة، أو اكتشاف مشكلات في استدامته، أو حتى نشر معلومات مغلوبة تؤثر على سمعته وقيمه السوقية. و توفر هذه التغطية الدعم المالي لإدارة الأزمة، بما في ذلك تكاليف العلاقات العامة واستعادة الثقة، فضلاً عن تعويض الخسائر المحتملة الناتجة عن انخفاض قيمة العقار أو تراجع الطلب عليه.

وثائق تشجع على الحفاظ على المنتجات الغذائية من التلف Perishable Food Reduction Products

تشجع تلك الوثائق التأمين على الحفاظ على المنتجات الغذائية من التلف . وتُعد جزءاً من الجهود العالمية لتقليل الهدر الغذائي وتعزيز الاستدامة. هذه الوثائق مصممة خصيصاً لدعم الشركات والأفراد في إدارة المخاطر المرتبطة بالأغذية سريعة التلف، مثل الفواكه، الخضروات، اللحوم، والألبان، والتي قد تتعرض للتلف بسبب عوامل مختلفة مثل سوء التخزين، التأخير في النقل، أو الكوارث الطبيعية.

التأمين ضد مخاطر الطقس العالمية Global Weather Insurance

يستخدم هذا المنتج لسد الفجوات التي خلفتها التغطية التأمينية التقليدية ضمن وثائق الأضرار العامة للممتلكات. ويتم تغطية المؤمن لهم ضد الظروف الجوية غير المتوقعة وتغير المناخ. قد يكون هذا مفيداً لمنظمي الفعاليات الذين يرغبون في التحوط ضد متغيرات الطقس المحددة مثل هطول الأمطار/الرياح التي تتجاوز حدًا معيناً أثناء ساعات التغطية.

تأمين المخاطر السياسية لتداول الكربون Political Risk Insurance for Carbon-Trading

يتم منح الأطراف المهمة مثل رعاة المشروع والمستثمرين والمقرضين الحماية المالية من المخاطر الناشئة عن الحظر وإلغاء الترخيص والحرب والعنف السياسي الذي قد يعطل إنتاج وإصدار شهادات وتسليم أرصدة الكربون.

ثالثاً: التأمينات المتخصصة Specialty Lines

نظرًا لتزايد الاهتمام بالاحتباس الحراري العالمي وإمكانية رفع دعاوى قضائية جديدة أو اتخاذ إجراءات حكومية ضد الكيانات التي قد تساهم بشكل محتمل في تغير المناخ، فقد تكون هناك حاجة إلى تطوير منتجات تأمينية متخصصة إضافية مثل ما يلي :

تأمين المسؤولية البيئية Insurance for Pollution/Environmental Liability

هذه التغطية لها آثار على مجموعة واسعة من المخاطر والصناعات. وتشمل المسؤولية العامة التجارية والمسؤولية القانونية عن التلوث والمسؤوليات البيئية الناجمة عن التشريعات والأحكام القضائية. يمكن أن تنشأ الخسائر من مخاطر أو أنشطة مختلفة ويمكن أن يكون لها تأثيرات تمتد من الشركات الكبرى وحتى صغار المقاولين في البناء.

وثيقة تأمين المسؤولية المهنية للمديرين وأعضاء مجلس الإدارة والمسؤولين التنفيذيين & Directors Officers Insurance

تغطي تزايد عدد الدعاوى القضائية المرفوعة ضد الشركات التي يُعتقد أنها تساهم بشكل سلبي في تغير المناخ. و ذلك بسبب تقاعس الشركة عن الكشف أو تقييم الانبعاثات أو تنفيذ استراتيجيات التكيف

خصم التأمين على المسؤولية المهنية للمهندسين المعماريين والمهندسين عند تشغيل المباني Architects & Engineering Professional Liability Insurance Discount for Building Commissioning

تشغيل المباني يعني عملية التحقق من أن جميع الأنظمة الفرعية (الكهرباء وتكييف الهواء والتدفئة،...) تعمل بشكل فعال وكفاء طبقاً للتصميم الموضوع للمبنى

و هذا الخصم هو نوع من الحوافز المالية التي تقدمها شركات التأمين للمهندسين المعماريين والمهندسين الذين يتبعون عملية تشغيل المباني (Building Commissioning) بشكل احترافي. هذه العملية تضمن أن جميع أنظمة المبنى (مثل التدفئة، التهوية، التكييف، الكهرباء، والإضاءة) تعمل بكفاءة وفعالية وفقاً للمواصفات التصميمية والمتطلبات التشغيلية

الفوائد المباشرة لتقديم المنتجات الخضراء من منظور شركات التأمين

قد تتمتع شركات التأمين بفوائد مباشرة نتيجة للتحويل من اكتتاب منتج التأمين التقليدي إلى تقديم منتجات تأمين مستدامة وخضراء. يمكن أن تساعد الفوائد التالية في خلق ميزة تنافسية على شركات التأمين الأخرى؛

التوسع في أعمال وسوق جديدة:

سيساعد التحول إلى المنتجات الخضراء والمستدامة من قبل شركات التأمين في توسيع عروض منتجاتها بالإضافة إلى جذب مجموعة مختلفة من العملاء الذين يتجهون نحو الاستدامة.

ستحصد شركات التأمين التي تبدأ العمل في مثل هذه المنتجات المتميزة في وقت مبكر فوائد الريادة والتميز في مثل هذا السوق المتخصص.

نمو حصة السوق:

يتجه العالم بشكل عام إلى "الأخضر" مما سيمكّن شركات التأمين من التوسع في سوق عمل جديد و اختراق مجالات عمل جديدة. مما سيساعد في زيادة حصة شركات التأمين في السوق فعلى سبيل المثال: سيؤدي إدخال المركبات الكهربائية من قبل صناعة السيارات إلى الحاجة إلى تأمين مثل هذه السيارات والتي ستكون مختلفة عن التأمين التقليدي على السيارات وبالتالي سترتفع حصة شركات التأمين التي تكتتب في المنتجات المستدامة / الخضراء في السوق.

تجنّب الانتقاء العكسي في التأمين¹: Adverse Selection

من المرجح أن يحافظ حاملو وثائق التأمين الذين يهتمون بالبيئة والاستدامة على ما يمتلكون من أصول ويحاولون منع وقوع الحدث الذي يمكن التأمين عليه مقارنة بحاملي الوثائق الذين لا يهتمون بذلك. وذلك لأن حامل الوثيقة الذي يهتم بالبيئة سيكون أكثر وعياً بالطريقة التي يقود بها مركباته أو مميزات الأمان والسلامة التي يضعها في منزله. وذلك لأن عدم القيام بذلك قد يؤثر سلباً على البيئة وبالتالي يمثلون خطراً أقل.

الفوائد العامة لاستخدام المنتجات التأمينية المستدامة / الخضراء

- انخفاض الأضرار التي تلحق بالبيئة حيث ستحفز شركات التأمين حاملي الوثائق الذين يساهمون بأقل قدر من الكربون ويستخدمون مواد صديقة للبيئة.
- حماية ممتلكات حاملي الوثائق من التلف أو التدمير والتأهب ضد الأحداث المستقبلية المتعلقة بالطقس.
- تشجيع الأفراد والشركات لتوفير المال في التأمين لأنهم سيستمتعون بخصومات مختلفة للمساهمة في تحقيق بيئة مستدامة.

¹ يشير الانتقاء العكسي إلى سيناريو حيث يكون لدى المشتري أو البائع معلومات حول جانب من جوانب جودة المنتج لا يمتلكها الطرف الآخر. الاختيار السلبي هو سيناريو شائع في قطاع التأمين ، حيث يقع الأشخاص الذين يعيشون أنماط حياة عالية الخطورة أو أولئك الذين يعملون في وظائف خطيرة على تغطية التأمين على الحياة كوسيلة لحماية أنفسهم من المخاطر الوشيكّة.

- سيستمتع حاملو الوثائق بفرصة الحصول على تعويض عن استبدال تكلفة البدائل الخضراء في حالة حدوث ضرر كامل.
- سيتم تشجيع المجتمع ككل على اتباع أنماط حياة مستدامة وصحية باستخدام مواد صديقة للبيئة.
- سيتم جذب المستثمرين العالميين الذين يبحثون عن فرص استثمارية بديلة للنظر فيها كاستثمارات قابلة للتطبيق بما يتماشى مع أهدافهم الاستراتيجية البيئية والاجتماعية والحكومة.

رأي الاتحاد:

يؤمن الاتحاد المصري للتأمين بأن التحول نحو منتجات التأمين الخضراء لم يعد خيارًا، بل أصبح ضرورة ملحة لتعزيز الاستدامة البيئية والاقتصادية. ومع تزايد المخاطر المناخية واتجاه العالم نحو الاقتصاد الأخضر، يلعب قطاع التأمين دورًا محوريًا في دعم هذه التوجهات من خلال توفير حلول تأمينية مبتكرة تعزز الاستثمارات المستدامة وتحد من المخاطر البيئية. لذا، من الضروري أن تعمل شركات التأمين على دمج المنتجات المستدامة مع المنتجات التقليدية، كوسيلة فعالة للاستجابة لمخاطر التغير المناخي والاستعداد لتحديات المستقبل. كما أن إطلاق وثائق تأمين مستدامة أو تشجيع على التحول إلى بيئة أكثر استدامة يمكن أن يكون نقطة انطلاق نحو تعزيز استراتيجية الاقتصاد منخفض الكربون التي تتبناها الحكومة المصرية. وفي هذا الإطار، يدعو الاتحاد المصري للتأمين شركات التأمين للاهتمام بتوعية فرق تطوير المنتجات لديها بأهمية تصميم منتجات تأمينية خضراء تواكب التغيرات العالمية، وتساهم في بناء قطاع تأميني أكثر استدامة والتزاماً بمسؤوليته البيئية.

المصادر

- <https://claimscarbon.com/blog/green-insurance-how-to-reach-net-zero-for-insurers>
- <https://www.pwc.com/ng/en/assets/pdf/green-products-next-step-for-insurers.pdf>
- <https://www.generali.com/sustainability/responsible-insurer/insurance-solutions-with-ESG-components>
- https://www.casact.org/sites/default/files/database/forum_14wforum_zona_roll_law.pdf